

المخلص

شهدت المنطقة العربية صعوداً مضطرباً وبارزاً لحركات الاسلام السياسي منذ سبعينيات القرن الماضي خاصةً مقابلة للمد القومي واليساري الذي ساد منذ الخمسينيات، وقد استمر صعود تلك الحركات مع دخولها الحياة السياسية بصورة مباشرة عبر خوض الانتخابات البرلمانية ودخولها العملية السياسية في العديد من الدول العربية وتحقيقها النتائج الايجابية فيها مما اعطاها مزيداً من الحضور في الشارع العربي والاسلامي.

وللوقوف على طبيعة الفرص والتحديات أمام حركات الاسلام السياسي والطريقة التي تم التعامل معها من قبل النظم السياسية العربية بين الاستيعاب والاستبعاد، والبحث عن واقع هذه الحركات، هدفت الدراسة الى تحليل توجهات منظومة الحكم العربي تجاه حركات الاسلام السياسي. ذلك الأمر الذي اكتسب أهميته من منظور فهم طبيعة السياسة العربية والاقليمية والدولية نظراً لتأثيرها المباشر على نسق العلاقات المتداخلة، بين نظرة الغرب لاسيما بعد احداث الحادي عشر من ايلول عام ٢٠٠١م تجاه العالمين الغربي والاسلامي، بعد أن سعت الولايات المتحدة الامريكية الى ربط الإرهاب بالإسلام والمسلمين نتيجة لسلوكيات بعض الحركات الإسلامية المتطرفة، وبين تحمل النظم العربية تداعيات تلك السلوكيات على العلاقات العربية والإسلامية مع الولايات المتحدة الامريكية والغرب الاوربي، لا سيما وأنهما ينظران لتلك الحركات ككتلة واحدة متجانسة، فكانت أحكامهما حيالها ذات طابع تعميمي.

أن حركات الإسلام السياسي وإن كانت تتفق في تبنيها للإسلام كمرجعية أساسية تشتق منها نظرياتها السياسية، فأنها تختلف فيما بينها في الآليات التي توظفها في تفعيل تلك النظريات. وضمن هذا الاطار ينبغي فهم موقف تلك الحركات من مظاهر التطرف والعنف السياسي بطريقة موضوعية، بعد أن أظهرت حركات الاسلام السياسي في المنطقة العربية موقفها من الدعوة بالمشاركة في العملية السياسية لتقدم مساهمة ما في تطوير معادلة الحكم العربية وإن عدّها البعض انتكاسة.

وقد تناولت هذه الدراسة بالتحليل دور الحركات الاسلامية في الساحتين العربية والاقليمية، ومن أهمها حركات الإخوان المسلمين التي أصبح لها دور فاعل في الحراك السياسي بعد الثورات العربية، وكذلك بعض الحركات الأخرى مثل حزب الله وحماس والجهاد الاسلامي ومقاومتها للكيان الصهيوني في المنطقة، وكذلك ظهور حركات متطرفة تمارس العنف كوسيلة للوصول الى السلطة بقوة السلاح مثل تنظيم القاعدة وداعش الارهابيين.